

24- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن اب في الاستنثار وقد قرأنا الحديث الاول والثاني - [00:00:00](#)

نستذكر ما تقدم في الحديث الاول والثاني قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة وهو ابن قعنب القعنبي قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي قال عن ابي الزناد وهو عبد الله بن ذكوان - [00:00:30](#)

القرشي المدني. قال عن الاعوج وهو عبدالرحمن بن هرمز. ابو داود الاعوج المدني. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال عن ابي هريرة وهو الدوسي رضي الله تعالى عنه. ان - [00:00:48](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر ينصر ان يخرج يخرج هذا الماء الذي استنشقه الى داخلي استنشقه بخياشيمه الى داخل انفه يخرج ذلك - [00:01:08](#)

ويدفعه نعم. سمي هذا استنساراً من النثرة وهي طرف الانف. وتقدم لنا ان هذا الاسناد صحيح جدا. وقد خرجه الشيخان. من حديث ابي الزناد به قال حدثنا ابراهيم بن موسى - [00:01:31](#)

وهو التميمي. توفي بعد العشرين ومائتين كان الامام احمد يلقيه بشعبة صغير اتقانه وظبطه. قال حدثنا وكيع وهو ابن الجراح الرؤاسي. قال حدثنا ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبد الرحمن القرشي العامري. قال عن قارظ وهو مولى شيبه - [00:01:51](#)

ها؟ نعم قال ان قارظ مولى شيبه ووسقة. قال عن ابي غطفان وهو الموي. وهو ثقة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنثروا مرتين باللغة - [00:02:21](#)

او ثلاث نعم هذا تأكيد على الاستنثار وان تكون مرتين بالغتين اي مرتين مؤكدتين. ابلغ الوضوء ما كان ثلاثا يعني اكيد على الاستنثار وقد حدثنا احد الاخوة عن ابن عم له وهو طبيب قال لو ان الناس - [00:02:51](#)

استنسوا واستنساراً جيداً واستنشقوا الماء لعافاهم الله عز وجل من كثير من الامراض التي تكون بسبب الانف نعم فلا شك ان هذا الاستنثار هو من خير الدنيا والاخرة. نعم. وهذا الشرع كامل بحمد الله. نعم. كل ما يحتاج اليه - [00:03:18](#)

الانسان في دينه ودنياه نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفي في اخرين. يعني هناك غير قتيبة ممن من حدث ابو داود هذا الحديث قال حدثنا يحيى بن سليم وهو الطائفي ويحيى بن سليم توفي في عام ثلاثة وتسعين ومئة - [00:03:47](#)

وفي حديثه تفصيل ان حدث من حفظه فهو يخطئ الا اذا كان يراوي عنه حميدي كما يقول البخاري يقول حديث الحميدي عن يحيى بن سليم صحيح. واذا حدث من كتابه فكتاب - [00:04:10](#)

صحيح نعم. قال عن اسماعيل ابن كثير وطبعاً هنا متابع يحيى بن سليم كما سوف اسماعيل ابن كثير هو المكي وهو ثقة. قال عن عاصم بن لقيط بن صبرة. نعم. وعاصم - [00:04:30](#)

لقيط ابن صبري ثقة عاصم بن لقيط بن صابر العقيلي قال عن ابيه لقيط بن صبرة قيل انه لقيط بن عامر بن صبرة نعم. وان صبرة هو جده. نعم. وقيل - [00:04:50](#)

انه هو ابو غزير العقيلي. وهذا هو الاقرب والله اعلم. قال كنت وافد بني المنتفق نعم ولقيت ابن صبرة عقيلي من بني المنتفق. وبنو المنتفق هؤلاء من بني عامر ابن صعصعة والان هم بالعراق. نعم. قال كنت وافد بني - [00:05:10](#)

المنتفق او في وفد بني المنتفق. هذا يفيد ان بني المنتفق لم يهاجروا الى رسول صلى الله عليه وسلم وانما ارسلوا وفدا يمثلهم. نعم

وذلك والله اعلم لعل هذا بعد فتح مكة وعندما فتحت مكة الهجرة الى المدينة - 00:05:40

نعم نسخت نعم بقي الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام وهذه باقية الى قيام الساعة قال نعم او في وفد بني المنتفق الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم. قال فلما قدمنا على رسول الله - 00:06:09

صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه في منزله. وصادفنا عائشة ام المؤمنين نعم لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام في بيته وانما كان

خارج بيته قال فامرت لنا خزيرة نعم مو الخزيرة هي لحم يقطع صغارا واذا نضجت ذغ عليها - 00:06:32

هاء الدقيق نعم. قال فصنعت لنا هذه الخزيرة. قال واتينا بقناع ان قال ولم يقم قتيبة القناع. قتيبة لم يذكر القناع او لم يأتي بهذه

اللفظة ولكن حدث ابو داود هذه اللفظة اخوين قال ولم يقم قتيبة القناع - 00:07:02

اول قناع الطبق فيه تمر الاناء فيه تمر هذا هو القناع. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اصبت شيئا او امر لكم بشيء؟

نعم. وقد قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن - 00:07:34

بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. فاكرام الضيف هذا من الايمان بالله واليوم الآخر قال قلنا نعم يا رسول الله قال فبين نحن مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم جلوس - 00:07:54

اذ دفع الراعي غنمه الى المراح الذي تسرح فيه الغنم. ومعه سحلة تيعر. هذا صوت السحلة. والسحلة هي ولد الغنم وقيل نعم قيل من

الغنم الماعز نعم وليس الضال. قال ومعه سحلة تيعر فقال ما ولدت يا فلان او ما ولدت - 00:08:14

اهل الحديث يقولون ما ولدت. ما ولدت يا فلان؟ قال بهمة. قال بهمة. يعني انثى. قال اذبح لنا مكانها شاة مكان هذه البهمة اذبح شاة

لها الضيوف ثم قال لا - 00:08:44

احسبن ولم يقل لا تحسبن فيقال تحسبن وتحسبن فقال لا تحسبن ان من اجلك ذبحناها اذا لماذا؟ قال لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد.

فاذا الا دواعي بهمة ذبحنا مكانها شاة. مكان هذه الذي التي ولدت. نعم - 00:09:04

عليه الصلاة والسلام بالمئة كافية المئة. قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسانها شيئا. سيئة الخلق. نعم. يعني البذاء لسانها

بذية قال فطلقها اذا اذا من اسباب - 00:09:41

طلاق المرأة بذاءة لسانها. ولا يخفى ليس كل انسان يصبر على بذائة اللسان. نعوذ بالله من ذلك نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن

الكلام. وقد قال ربنا عز وجل وقولوا للناس حسنا. نعم - 00:10:04

حتى الهجران واهجرهم هجرا جميلا. نعم امسك بمعروف او تسريح باحسان. يعني حتى التسريح وهو الطلاق يكون باحسان. نعم.

قال قلت يا رسول الله ان لامرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاء. قال فطلقها اذا قال قلت يا رسول الله ان لي لان لها صحبة -

00:10:24

ولي منها ولد قال فمرها يقول عظمها. فان يكفيها خير فستفعل. اي تتعظ وفي رواية بنداسه فستعقل. قال ولا تضرب ظعنيتك اي

زوجتك كضربك اميتك يعني الامة امتك الامة قد تحتاج الى تأديب فيقول لا تضرب زوجتك مثل ما تضرب امتك. الزوجة تختلف -

00:10:52

فقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء. من اجل هذا ساقه ابو داود في كتاب الوضوء. قال اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء

نعم وخلل بين الاصابع. تقدم لنا ان اسباغ الوضوء هو استيعاب العضو بالغسل - 00:11:30

وتكرهوا غسل هذا العضو ثلاثة ماذا؟ ثلاث مرات. هذا اكمل ما يكون واسبغ ما يكون الوضوء ثم الامر الثاني قال وخلل بين الاصابع.

نعم. وهو الخلل الذي يكون بين الاصابع سواء اصابع القدمين او - 00:11:55

اصابع عفوا اصابع اليدين واصابع القدمين. وبالذات اصابع القدمين تحتاج الى تخليل. وكان عليه الصلاة والسلام لم يخللها بقنصره

عليه الصلاة والسلام. وتقدم لنا انهم غالبا كانوا يتوضؤون من الاناء فيغرف ويصب - 00:12:15

ويستعملون ماء كثيرا ولا قليل؟ قليل. قليل. فاذا كان ماء قليل يحتاج الامر الى ماذا؟ الى يعني ذلك يعني تدخل اصابعك في الخلل

الذي بين الاصابع واصابع القدمين حتى يصل - 00:12:41

الى جميع الاعضاء او جميع العضو نعم قال وخلل بين الاصابع والثالث وبالغ في الاستنشاق. الا ان تكون صائما. نعم وهذا الشاهد هذه الجملة هي شاهد من هذا الحديث. امره عليه الصلاة والسلام بان يبالي في الاستنشاق - [00:13:01](#)

الا اذا كان صائما فدل هذا على ان الانف مثل الفم في انه لو جاء ماء من طريق الانف او شراب من طريق الانف او قطرة من طريق الانف ودخلت في الجوف تعتبر هذه مازا مفطرة اذا كان الشخص متعمدا ان تصل - [00:13:29](#)

هذه تكون مفطرة. ولذا قال وبالغ في في الاستنشاق الا ان تكون صائما ففي حال الصوم لا تبالي في الاستنشاق. نعم هذا الحديث حديث صحيح طبعا هذا الاسناد فيه ضعف من اجل يحيى بن سليم ولكن قد تابعه ابن جويجن على سياق هذه القصة - [00:13:56](#)

نعم وايضا سفيان الثوري نعم طبعا ذكرت انا هنا كاتب عندي قلت وحديث يحيى بن سليم على خمسة اقسام ما هي يا شيخ اسلام؟ نعم نعم نعم. وما حفظ من كتابه؟ نعم. نعم - [00:14:23](#)

وما حدثنا من كتابه وكان راويه الحميدي كان اصح نعم نعم لما جاب خمس ابوه. نعم انا قلت ويحيى بن سلمان على خمسة اقسام ولم اذكر الاقسام الخمسة. نعم لكن لعلها مذكورة في مكان اخر - [00:14:53](#)

نعم قال نعم فالحديث صحيح. قال حدثنا عقبة بن مكرم وهو العم البصري وتوفي نحو خمسين ومئتين. قال حدثنا يحيى وهو ثقة. قال حدثنا طبعا بما ان ابو محمد موجود ما في لقيط الا هذا - [00:15:15](#)

فقط لا في ضمن صبر والصحابي الكتب الستة كلها ما فيها واحد اسمه لقيط الا هذا الرجل الصحابي رضي الله عنه ايه نعم. قال حدثني احمد بن سعيد وهو القطان قال حدثنا ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز - [00:15:39](#)

ابن جريج عبد العزيز بن عبد الملك ابن جريج الاموي وهو ثقة مشهور عالم قال حدثني اسماعيل ابن كثير تقدم قال عن عاصم بن لقيط بن صبرة قال عن ابيه وافد بني المنتفق ان واتي عائشة - [00:15:59](#)

عائشة فذكر معناه. قال فلم ننشب ان جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلع ان يتكفأ التقلع هو المشي بقوة. كانك تقلع ماذا؟ ايه كانك تقلع شيء المشي بقوة - [00:16:19](#)

نعم فكان عليه الصلاة والسلام اذا مشى احيانا كأنما ينحدر من صلب ينحدر من من الاعلى. نعم. ويتكفأ يعني يميل في مشيته شوي عليه الصلاة والسلام نعم. قال وقال عصيدة مكان خزيرة. ويدري الشيخ احمد - [00:16:39](#)

احمد الحمود وقد تكون عائشة صنعت لهم عصيدة. رضي الله عن عائشة و ابن جريج احفظ ابن جريج احفظ من اسماعيل ابن كثير ابن جويج احفظ من اسماعيل ابن كثير - [00:17:09](#)

والعصيدة فيها لحم يا ابو عبد الله ولا ما فيها؟ اذا توفر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شفع من خبز الشعير يا شيخ؟ نعم نعم احسنت فالاقرب عصيدة. نعم مكانة خسيرة وليس فيها لحم. نعم. احفظ من - [00:17:29](#)

بن سليم نعم انا قلت ماذا؟ احفظ من يحيى بن سليم نعم. قال وقال عصيدة مكان خزيرة. نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى بن فارس وهو الذهني الامام توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابو عاصم - [00:17:49](#)

وهو النبيل الضحاك بن مخلد. قال حدثنا ابن جريج بهذا الحديث قال فيه اذا توضأت تمضمض. نعم. وهذه الزيادة الاقرب والله اعلم انها غير محفوظة. وانما وبال في الاستنشاق الا ان تكون صائما. ولذا قلت والاقرب انها شاذة وذلك - [00:18:09](#)

روى هذا الحديث عن ابن مهدي فلم يذكرها. ابن مهدي عن ابن جريج فلم يذكرها مثله وكيع ويحيى بن ادم. ايضا ابن المثنى عند النسائي. نعم فلم هذه اللفظة نعم وايضا ابن جريج رواه القطان عن ابن جريج فلم يذكرها. وايضا اسماعيل ابن كثير نعم - [00:18:39](#)

فالاقرب انها غير محفوظة ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:19:19](#)